

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

. @ 115 @

(70) أحمد بن محمد بن على بن مربع بن حازم بن ابراهيم بن العباس المصرى الشافعى
الشيخ نجم الدين ابن الرفعة .

ولد سنة 645 خمس وأربعين وستمائة وأخذ عن الضياء جعفر بن الشيخ عبد الرحيم والسديد
الأرمى وابن بنت الأعز وابن دقيق العيد وغيرهم واشتهر بالفقه إلى أن صار يضرب به المثل
وكان إذا أطلق الفقيه انصرف إليه بغير مشارك مع مشاركته فى العربية والأصول ودرس
بالمعزية وأفتى وعمل الكفاية فى شرح التنبيه ففاق الشروح ثم شرع فى شرح الوسيط فعمل به
فى أول الربع الثانى إلى آخر الكتاب وشرع فى الربع الأول إلى أثناء الصلاة ومات فأكملة
غيره وله تصانيف لطاف وولى حسبة مصر وناب فى الحكم ثم عزل نفسه وحج سنة 707 وكان حسن
الشكل فصيحاً ذكياً محسناً إلى الطلبة كثير السعى فى قضاء حوائجهم وكان قد ندب لمناظرة
ابن تيمية وسئل ابن تيمية عنه بعد ذلك فقال رأيت شيخاً يتقاطر فقه الشافعية من لحيته
هكذا ذكر ابن حجر فى الدرر وندب صاحب الترجمة لمناظرة ابن تيمية لا يفعله الا من لا يفهم
ولا يدري بمقادير العلماء فابن تيمية هو ذلك الامام المتبحر فى جميع المعارف على اختلاف
أنواعها وأين يقع صاحب الترجمة منه وماذا عساه يفعل فى مناظرته اللهم إلا أن تكون
المناظرة بينهما فى فقه الشافعية فصاحب الترجمة أهل للمناظرة وأما فيما عدا ذلك فلا
يقابل ابن تيمية بمثله إلا من لا يفهم ولعل النادب له بعض أولئك الأمراء الذين كانوا
يشتغلون بما لا يعنيه من أمر العلماء كسلار وبيبرس وأضرا بهما ولا ريب أن صاحب الترجمة
غير مدفوع عن